درجة رضى الطلبة المعلمين في المستوى الرابع أقسام علمية كلية التربية ، جامعة ذمار عن طـــرائق التـــدريس المقـــدمة لهـــم

د . محمد إبراهيم الصانع *

الملخـــص

هدفت هذه الدراسة إلى محاولة التعرف على درجة الرضى للطلبة المعلمين في المستوى الرابع ، أقسام علمية ، بكلية التربية ، جامعة ذمار ، عن طرائق التدريس المختلفة والتي تلقوها منذ المستوى الأول وحتى المستوى الرابع ، الفصل الثاني ، للعام الدراسي 2005 – 2006م .

بلغت عينة الدراسة (170) طالباً وطالبة من المتوقع تخرجهم بعد شهر واحد من تطبيق هذه الدراسة التي اشتملت على أداة تكونت بصورتها النهائية من ثلاثون فقرة حيث تم تطبيقها على أفراد العينة بعد تحديد صدقها وثباتها وتهيئة كافة الظروف الملائمة للتطبيق النهائي .

تم تحليل النتائج باستخدام التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية ومعاملات الارتباط ، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج والتوصيات ومنها أن درجة ومستوى رضى الطلبة عن طرائق التدريس المقدمة لهم كانت متدنية جداً فيما عدا إحدى عشر فقرة فقط من بين ثلاثين فقرة كانت درجة الرضى لها بين الجيد والمتوسط كما توصلت الدراسة إلى عدد من الاقتراحات والتوصيات كما هو موضح في متن هذه الدراسة .

---

*) أستاذ مناهج العلوم المشارك كلية التربية – جامعة ذمار

مقدمة وخلفية نظرية

تواجه العديد من مؤسسات التعليم العالي والجامعي مشكلات عديدة وكبيرة في اليمن وخصوصاً كليات التربية ، تلك الكليات التي يوكل إليها موضوع برامج إعداد المعلمين والمعلمات ، ومن المشكلات التي تواجه تلك الكليات زيادة الإقبال عليها عاماً بعد عام وهذا الأمر لم يواكبه تحسن في مدخلات العملية التعليمية داخل تلك الكليات ، فالمناهج والبرامج الدراسية لا زالت تقليدية وطرائق التدريس المستخدمة هي نفسها نسخة مكررة من طرائق التدريس في مرحلة التعليم الأساسي وكذلك الحال بالنسبة للأنشطة والوسائل وأساليب التقويم ، ولأن هناك قلق يساور جميع الباحثين والمهتمين بأمور التعليم الجامعي بضرورة تحسين جودة التعليم الجامعي فإن طرائق التدريس هي من إحدى المدخلات التي ينبغي أن تنال حظاً أوفر من الدراسات التقويمية بغرض الوقوف على الجوانب الإيجابية لتعزيزها والجوانب السلبية لتجنبها خصوصاً وأن العديد من الأساتذة الجامعيين والطلبة على حد سواء يشكون من تلك الطرائق التي تقدم بصورتها التقليدية وبدون أي تجديد .

وفي هذا الخصوص يشير العديد من الاختصاصيين من ذوي العلاقة إلى ضرورة توفر سمات وخصائص في المحاضر الجامعي ومنها : امتلاك الصوت الواضح والنطق السليم والتحدث بصورة معتدلة واستخدام الصوت القوي والتنوع في تنغيم الصوت ، وتوظيف الأسلوب الإلقائي واستخدام اللغة والمصطلحات سهلة الفهم ، واستخدام التعبيرات الوجهيه والإشارات ، وأهمية إظهار الابتسامة والتركيز على الطلبة واحداً واحداً ،وعلى الصف بصورة عامة وأن يكون بارعاً ومتهيئاً ويقظاً ونشطا وباعثاً للنشاط والحيوية والحماس . (بار بارا وآخرون ، 2000م)

وبالنسبة للنظم التربوية والتعليمية الحديثة فإنها تحتاج إلى ضرورة مراجعة نظمها وأساليبها ومناهجها وأن تضع نظماً وأساليب جديدة لمواجهة متطلبات العصر لأن تطوير التعليم وإصلاحه لا يؤتي ثماره إلا إذا كان وفقاً لخطط واضحة في التطوير والإصلاح ، ويقصد بالتطوير مجموعة التغييرات التي تحدث في أي نظام تعليمي لزيادة فعاليته أو جعله أكثر استجابة لحاجات المجتمع الذي ينشأ فيه ، وقد يكون التطوير جذرياً ويشمل أهداف النظام التعليمي وخططه ومناهجه ، الأمر الذي يرقى به إلى مستوى الإصلاح الشامل ، أو يكون جزئياً ويشمل جزءاً من النظام مما يجعله تجديداً كإدخال المستجدات المطلوبة في الإدارة أو المناهج أو الخطط. (محمد حافظ،2004م)

وانطلاقاً من فلسفة التطور والتطوير التربوي والتعليمي لمسايرة العصر فلا بد من الاستفادة من كل تطور في أساليب وطرائق التدريس التي تتطور مع التطور العلمي والتكنولوجي ، كما يأتي استخدام الوسائل التعليمية أثناء التعلم كوسيلة مهمة لتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية المهمة ، وعندما نستعرض موقف

الأستاذ الجامعي الذي يبدأ محاضرته بالكلام دون توقف وينتهي دون مناقشة أو حوار جاد يساعد الطالب على استخلاص نتائج عمليات تفكيره التي يتابع بها الأستاذ ، فإننا نعلم الأهمية الكبيرة لفيلم تعليمي يتعلق بموضوع المحاضرة أو أهمية عرض الشرائح الميكروسكوبية أو الشرائح الفوتوغرافية وغيرها من المواد التعليمية بالنسبة للعملية التعليمية ، لقد أصبح نظام إلقاء المحاضرات بالمرحلة الجامعية ضرورة تفرضها عدة عوامل مثل الظروف الاجتماعية والبيئية والاقتصادية كما أن الوسائل التعليمية لها دور هام في تطوير طرائق التدريس المختلفة والعملية التعليمية بشكل عام . (محمد جلال ، 2004م)

لقد مرت العديد من الأجيال السابقة بمناهج وطرائق تدريسيه تقليدية وذلك من خلال تلقي المحاضرات عن طريق الإلقاء والشرح الذي يتفاوت من أستاذ لآخر وكان هذا التفاوت يتمثل ما بين التبسيط والتعقيد فكان الأستاذ الذي يتناول مناهجه بنوع من التبسيط إنما كان يتعمد تسهيل طريق الاتصال بالطالب لكي يستوعب المعلومة المقدمة إليه وكان هدفه هو ضمان الاتصال بعقول الطلبة المختلفة في مستويات الذكاء والاستيعاب إلا أن النوع الآخر من الأساتذة الذين يمارسون التعقيد ويستخدمون الطريقة النمطية في الشرح تبقى مهمة الطالب هي الفهم والفهم من مسئولية الطالب وحده وليس من مسئولية المعلم ومن دون تدخل المعلم.(محمد مختار ، 2004م)

وعن أساليب وطرائق التدريس الإبداعية الجامعية يرى كل من بربارا ماتير وآناموانجي ـ ورث شليتي، مخاطبين الأستاذ الجامعي قائلين له : من المتوقع أن يؤدي المحاضرون الجامعيون في الجامعات عدة أدوار سواء كان ذلك بصورة انفرادية أو جماعية مما يجعل عملية الاستثمار في مؤسسات التعليم العالي تحقق أهدافها المرجوه ، ومما لا شك فيه أنك ستجد المحيط الجامعي الحالي يختلف بدرجة كبيرة عما كنت تعيشه أثناء فترة الدراسة الجامعية ، وأن تعد نفسك وطلبتك الذين تقوم بتدريسهم على مواجهة تحديات اليوم ، كما أنك ستلاحظ أنك لا بد أن تتعامل مع طرائق تدريس جديدة لأن معظم طلبتك من ذوي الاندفاع الكبير ومن المتعطشين للمعرفة وهذا ما يؤدي بك إلى أن تستخدم أساليب وطرائق تدريس إبداعية وفعالة في ظل ظروف صعبه كازدحام الطلبة أما نجاحك كمحاضر جامعي فإنه نجاح للنظام الذي تعمل بموجبه . (بربارآ وآخرون ، 2000م)

ولأن مفهوم طرائق التدريس من المفاهيم الإنسانية التي نالت العديد من التباينات في التعريف الدقيق لها إلا أن عبدالوهاب كويران ، 2004م يستخلص تعريفا لذلك المفهوم من بين عشرات التعريفات حيث يعرفه بأنه مجمل الأساليب والإجراءات التي تحقق تفاعل المعلم والتلاميذ مع محتوى الدرس وتحقق أهدافه ، أما صبحي

أبو جلاله ، 1999م فيعرف طريقة التدريس من بين جملة من التعريفات على أنها عملية تربوية مهمة تأخذ في الاعتبار مختلف العوامل المكونة للعملية التعليمية ويتعاون من خلالها المعلم والتلميذ من أجل تحقيق الأهداف التربوية المنشودة .

مشكلة الدراسة وأهميتها :

لقد تبلورت مشكلة هذه الدراسة من خلال الشكاوي والصيحات والاحتجاجات المتكررة التي تصدر من المؤتمرات والندوات والفعاليات المحلية والإقليمية والتي مضمونها تدني مستوى المعلمين والمعلمات في الميدان التربوي ويرى الكثير من المهتمين أن ذلك التدني إنما هو بسبب تدني مدخلات العملية التعليمية في معاهد وكليات التربية حيث يتم إعداد المعلمين والمعلمات ما قبل الخدمة . إن موضوع إعداد المعلمين والمعلمات على أسس ومعايير من الجودة الشاملة والمقبولة ليس هو مطلب الاختصاصيين في اليمن وفي كليات التربية في اليمن فقط بل أكدها العديد من المؤتمرات منها على سبيل المثال المؤتمر الخامس لوزراء التربية والمسئولين على التخطيط الاقتصادي والتنموي في الدول العربية الذي نظمته اليونسكو بالتعاون مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم والمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة الذي عقد في القاهرة ، يونيو ، (1994م) .

ليس ذلك فحسب بل أن الحرص على مسايرة العصر في قضايا التعليم الجامعي يجعلنا نحث الهمم على مواجهة القصور في نظام طرائق التدريس التقليدية المعتمدة على إلقاء المحاضرات باستخدام الإلقاء والحوار والمناقشة واستخدام الطبشور والسبورة والملازم والكتب المقررة ، ولآن طرائق التدريس والمقررات الجامعية معاً غير مترابطة مع بعضها البعض وأحياناً متناقضة وغالباً لا تسمح بالاستقصاء والتفكير العلمي والتفكير الناقد فإن هذا كله كان من دواعي إجراء هذه الدراسة بغية تقويم وتحسين طرائق التدريس القائمة داخل الكلية من خلال محاولة التعرف على درجة الرضى التي يتمتع بها طلبة المستوى الرابع بالكلية الفصل الثاني باعتبار أنهم من الطلبة الذين تلقون كافة الطرائق التدريسية المختلفة من أساتذة ومحاضرين مختلفين ومتباينين في أساليبهم التدريسية ضمن برنامج إعداد معلم العلوم في الكلية.

*** أسئلة الدراسة :**

بعد التعرف على مشكلة الدراسة ودوافعها ومبرراتها فإن هذه الدراسة ستحاول الإجابة على السؤال الآتي :

ما درجة رضى الطلبة المعلمين في المستوى الرابع ، أقسام علمية بكلية التربية ، جامعة ذمار عن طرائق التدريس التي تلقوها أثناء دراستهم ؟

*** محددات الدراسة :**

تسير هذه الدراسة بخطواتها وإجراءاتها وفق المحددات الآتية :

1. تم تطبيق هذه الدراسة على طلبة المستوى الرابع دون المستويات الأخرى .
2. تم تنفيذ هذه الدراسة في كلية التربية ذمار دون الكليات الأخرى .
3. تم تطبيق هذه الدراسة على طلبة الأقسام العلمية دون غيرها من الأقسام .

*** مصطلحات الدراسة :**

هناك مصطلحات ربما تكون غامضة وقد وردت في عنوان الدراسة ومن اللازم تعريفها إجرائياً كما في الآتي :

1. درجة الرضى : ويقصد بها درجة القناعة والقبول التي يتمتع بها الطلبة تجاه طرائق التدريس التي قدمت إليهم من المستوى الأول إلى الرابع .
2. الطلبة المعلمين : ويقصد بهم المعلمين ما قبل الخدمة وهم بنفس الوقت الطلبة الذين يدرسون في المستوى الرابع حيث سيحصلون على لقب معلم بعد تخرجهم من السنة الرابعة .
3. الأقسام العلمية : ويقصد بها أقسام الكيمياء والفيزياء والأحياء والرياضيات .
4. طرائق التدريس : ويقصد بها أساليب التدريس المختلفة والمتنوعة التي استخدمها المحاضرون أثناء تأديتهم لمحاضراتهم داخل قاعات الكلية .

الدراسات السابقة

لأن الدراسة تتحدث عن درجة رضى الطلبة المعلمين في الأقسام العلمية عن طرائق التدريس التي قدمت إليهم أثناء دراستهم فإن هذا يعني أن الدراسة تحاول تقويم أحد أهم مدخلات البرامج التعليمية في كليات التربية وهي طرائق التدريس من بين مدخلات أخرى كالأهداف والوسائل والأنشطة وأساليب التقويم وذلك ضمن برامج إعداد المعلمين والمعلمات داخل الكليات والمعاهد قبل الخدمة وخصوصاً برامج إعداد معلمي العلوم ، ومن هذا المنطلق فسيتم التركيز على حصر الدراسات السابقة التي تحدثت عن برامج إعداد المعلمين وخصوصاً معلمي العلوم موضوع دراستنا الحالية ، ومن هذه الدراسات ما يأتي :

1. دراسة إيمان الجهراني (2006م) :

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم برنامج إعداد معلم العلوم بكلية التربية ، جامعة صنعاء في ضوء معايير الجودة الشاملة وقد حاولت الدراسة الإجابة على أحد الأسئلة الذي ينص على ((ما مدى توافر معايير الجودة

الشاملة في برنامج إعداد معلمي العلوم في كلية التربية بجامعة صنعاء من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة)) وللتوصل إلى نتائج الدراسة فقد تم تطبيق أداة الدراسة على (69) عضواً من أعضاء هيئة التدريس في الأقسام العلمية و(481) طالباً وطالبة من طلبة الأقسام العلمية . وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها : أن مدى توافر معايير الجودة في برنامج إعداد معلم العلوم في كلية التربية ، جامعة صنعاء من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة غير متوافره بشكل عام باستثناء بعض المجالات القليلة .

2. دراسة سالم الأحمدي (1978م)

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل برنامج إعداد معلم العلوم الذي تقدمه جامعة الكويت من وجهة نظر الخريجين للتعرف على آرائهم حول فعالية البرنامج ، وبعد استخدام وتطبيق الأداة الرئيسية للدراسة التي تضمنت خمسة مجالات هي المعلومات العامة والمهارات التدريسية ، والتربية العملية ، والمقررات التربوية والتوصيات والمقترحات . تم تطبيق الأداة على (221) معلماً ومعلمة وأظهرت النتائج أن الخريجين لم يستفيدوا من هذا البرنامج في مجال التدريس .

3. دراسة مصطفى الحمادي (1989م)

هدفت هذه الدراسة إلى تقويم برنامج إعداد العلوم في جامعة صنعاء وقد كانت عينة الدراسة مؤلفه من (50) عضواً من أعضاء هيئة التدريس (27) عضواً في كلية العلوم و(23) عضواً في كلية التربية ومن (55) طالباً وطالبة تخصصات علمية من الذين هم على وشك التخرج في نهاية الفصل الدراسي الثاني 87 / 1988م ومن (15) موجهاً من الموجهين التربويين ، وبعد التحليلات الإحصائية المناسبة توصلت الدراسة إلى أن الطلبة المعلمين كان مستواهم متدنياً في المجال الاجتماعي أكثر من المجالات الأخرى لمجال الكفايات الشخصية والعلمية والمهنية والاجتماعية حيث كان مستواهم في تلك المجالات أفضل من المستوى الذي رآهم فيه أعضاء هيئة للتدريس والموجهون .

4. دراسة مصطفى بدران وفتحي الديب (1980م)

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم فعالية برنامج إعداد المعلمين في قسم التربية بجامعة الكويت عن طريق استطلاع أراء (503) خريج من مختلف التخصصات و(67) مديراً ومديره و(81) موجهاً وموجهة . ولغرض جمع البيانات الإحصائية فقد تم استخدام الاستبيان كأداة للدراسة وبعد التحليلات الإحصائية المناسبة توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها أن برنامج الإعداد قد نجح في جوانب كثيرة في إكساب الخريجين بعض مهارات التدريس كما توصلت الدراسة إلى أن البرنامج بحاجة إلى مزيد من الاهتمام بالتربية العملية وتخصيص

الوقت الكافي لها .

5. دراسة مجاز التكريتي (1987م)

هدفت هذه الدراسة إلى تقويم برنامج إعداد معلم العلوم الطبيعية في كلية التربية ، جامعة بغداد، من وجهة نظر الطلبة والمدرسين . بلغت عينة الدراسة (254) طالباً وطالبة في الأقسام العلمية بكلية التربية ، جامعة بغداد ، وبعد استخدام الاستبيان وتطبيقه واستخدام العمليات الإحصائية المناسبة، توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها تأكيد أغلب أعضاء هيئة التدريس والطلبة معاً على القصور الشديد في موضوع قبول الطلبة في البرنامج ، كما أكد أفراد العينة أن التربية العملية تحقق أهدافها بدرجة متوسطة ، وأظهرت الدراسة أن أسلوب الاختبارات العملية هو الأكثر شيوعاً في تقويم الطلبة، يليه أسلوب إعداد التقارير ومناقشتها .

6. دراسة أكمل حداد (1988م)

هدفت هذه الدراسة إلى تقويم فعالية برنامج إعداد معلم العلوم في المرحلة الإلزامية بكلية المجتمع ، بالمملكة الأردنية الهاشمية . بلغت عينة الدراسة (82) طالباً وطالبة من طلاب كليات المجتمع في حواره وأربد وعجلون . (40) معلماً ومعلمة و(23) مشرفاً تربوياً ، وبعد أن تم تطبيق إداة الدارسة وتحليلها ومعرفة نتيجتها بالوسائل الإحصائية المناسبة توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها أن طريقة المحاضرة تستخدم بدرجة كبيرة في تدريس الثقافة العامة في حين تستخدم طريقة المناقشة في تدريس المواد التخصصية ، وإن أكثر أساليب التقويم استخداماً هي الاختبارات الموضوعية والمقالية ، كما أكد الطلبة الخريجون بأن مقرر أساليب تدريس العلوم جاء في مرتبة متقدمة بينما كان مقرر الرياضيات في مرتبة متأخرة .

7. دراسة لورنز (1997 Lawrenz)

هدفت هذه الدراسة إلى تقويم برنامج تدريب معلم العلوم بولاية اريزونا بالولايات المتحدة الأمريكية . تكونت عينة الدراسة من (19) معلماً ومعلمة من ذوي الخبرات العالمية الذين قاموا بتدريب (330) معلماً ومعلمة في المدارس المحلية بالولاية . أظهرت النتائج أن الدورة لم تحقق أهدافها كاملة إلا أن المشاركين تحسنت أفكارهم ومداركهم وثقافتهم حول طبيعة العلم ونحو التحسن في طرائق التدريس المختلفة ، كما أظهرت النتائج أن المعلمين المحليين استفادوا من ذلك التدريب في استخدام المختبر بفاعلية كبيرة وتحسن مستوى أدائهم داخل الصف وأظهروا مقدرة كبيرة في ضبط الصف وتحسين مستوى التحصيل بدرجة كبيرة .

8. دراسة مصطفى الحمادي (2003م)

هدفت هذه الدراسة إلى تقويم برنامج إعداد معلم العلوم في كلية التربية بجامعة تعز ، حيث حاولت

الدراسة التعرف على الكفايات التدريسية لدى عينة الدراسة المؤلفة من (59) معلماً ومعلمة حديثي التخرج للأعوام 1989م / 1990م وحتى 1993م / 1994م وقد كانت العينة تمثل 82٪ من المجتمع الأصلي . طبقت استمارة الكفايات على العينة وتم تحليل النتائج بالطرق الإحصائية المتعارف عليها ، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها أن مستوى أداء المعلمين بشكل عام لم يكن مرضياً بينما حظي نصف عدد الكفايات بالمستوى المرضي بينما لم يحظ النصف الأخر بهذا المستوى من الرضى .

9. دراسة محمد معابره (2003م)

هدفت هذه الدراسة إلى تقويم برنامج معلم مجال العلوم العامة في الأردن ، كما حاولت الدراسة التعرف على مدى امتلاك الطلبة المعلمين للمفاهيم العلمية . تكونت مجموعة الدراسة من جميع معلمي العلوم العامة الذين لم يطبقوا مهارات مهنه التعليم في الميدان التربوي ومن الذين هم في المستوى الرابع والنهائي من الدراسة في الجامعة بكلية التربية ، وبعد تطبيق أداة الدراسة على مجموعة الدراسة واستخدام التحليلات الإحصائية المناسبة فقد أظهرت نتائج الدراسة ، أن البرنامج الذي تم تقويمه أكسب الطلبة المعلمين المفاهيم العلمية في المستويات الدنيا من تصنيف بلوم (تذكر وفهم) وأن مساهمة البرنامج في اكتساب الطلبة المعلمين للكفايات التعليمية ككل كانت بمستوى أقل من المستوى الجيد .

10. دراسة ممدوح عبدالعظيم (2002م)

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة المهارات الأساسية والمساعدة التي يمكن أن يستخدمها الطلاب والمعلمين بشعبة العلوم البيولوجية بكلية التربية جامعة المنصورة . تكونت عينة البحث من (40) طالباً وطالبة من طلبة المستوى الرابع أحياء حيث قسمت العينة إلى مجموعتين مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية ، استخدمت أداة الدراسة وهي عبارة عن قائمة ملاحظة لأداء الطلاب المعلمين أثناء التدريس وقد تم تجديد صدق وثبات تلك الأداة ، وبعد التحليلات الإحصائية اللازمة والمناسبة توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين المجموعتين على قائمة الملاحظة أثناء وعملية التدريس .

إجـــــراءات الدراســـة

من أجل السير في خطوات ومراحل الدراسة ولغرض التوصل إلى النتائج والإجابة على السؤال الرئيسي الذي ينص على (ما درجة رضى الطلبة المعلمين في المستوى الرابع أقسام علمية بكلية التربية ، جامعة ذمار عن طرائق التدريس التي تلقوها أثناء دراستهم) فإن هذه الدراسة سارت وفق الخطوات والمراحل والإجراءات الآتية :

1. تم الإطلاع على الأدب السابق المتعلق بموضوع الدراسة كما تم مسح جميع الدراسات السابقة التي أجريت في مجال إعداد معلم العلوم محلياً وإقليمياً ودولياً .
2. لغرض التعرف على درجة رضى عينة الدراسة عن طرائق التدريس التي قدمت إليهم من السنة الأولى وحتى الرابعة ، فقد قام الباحث بإعداد أداة الدراسة بصورتها الأولية والتي تكونت من (35) فقرة وبمقياس ثلاثي أمام كل فقرة .
3. لغرض استخراج الصدق الظاهري للأداة فقد تم عرض الأداة على عشرة محكمين من الاختصاصيين في المناهج وطرائق التدريس بكلية التربية وكلهم من حملة درجة الدكتوراه ، حيث قدمت تلك الفقرات إلى المحكمين للحكم عليها من ناحية الصياغة (مناسبة ، غير مناسبة) اللغة (سليمة ، غير سليمة) والدقة العلمية (واضحة ، غير واضحة) .
4. بعد إدلاء المحكمين بآرائهم وملاحظاتهم حول الأداة بصورتها الأولية قام الباحث بتحليل تلك الآراء والملاحظات حيث تم حذف بعض الفقرات التي كان يجمع على حذفها أكثر من نصف المحكمين بينما تم تعديل بقية الفقرات وفقاً لتلك الآراء ، وكخلاصة لذلك تم حذف خمس فقرات لتبقى الأداة بصورتها النهائية مكونه من (30) فقرة فقط حيث اعتبرت القائمة بشكلها النهائي (أنظر الملحق رقم 1) .
5. لغرض استخراج ثبات الأداة فقد تم حساب معامل الثبات من خلال طريقة التجزئة النصفية حيث تم تطبيق الأداة على عينة استطلاعية من غير العينة الأصلية وقد بلغت تلك العينة (30) طالباً وطالبة ، حيث تم تطبيق الأداة عليهم بغرض التعرف على سهولة الفقرة وصعوبة الفقرة ومعامل التمييز والزمن اللازم للإجابة الذي تحدد بـ (40) دقيقة ، وحين تحليل نتائج البيانات تم تجزئة الاختبار إلى نصفين ، حيث أعطيت درجة لكل طالب في كل نصف أي أنه تم تقسيم الاختيار إلى صورتين متكافئتين بحيث أن يحتوي النصف الأول على الفقرات الفردية 1 ، 3 ، 5، 7 ، ..... ويحتوي النصف الثاني على الفقرات الزوجية 2 ، 4 ، 6 ، 8 ، ..... الخ وتبعاً لهذا الأسلوب وبعد استخراج معامل الارتباط بين النصفين والذي بلغ 0.95 تم استخدام معادلة سبيرمان براون كما في الآتي :

$$ر_{11} = \frac{2\ ر_{\frac{1}{2}\frac{1}{2}}}{1 + ر_{\frac{1}{2}\frac{1}{2}}}$$

حيث :

$ر_{11}$ هي معامل ثبات الاختبار كله

$ر_{\frac{1}{2}\frac{1}{2}}$ هي معامل الارتباط بين نصفين الاختبار وبالتعويض فإن

$$ر_{11} = \frac{2 \times (0.95)}{1 + 0.95} = \frac{1.9}{1.95} = 0.97$$

أي أن ثبات الأداة وصل إلى 0.97 وهو معامل ثبات مقبول ويركن إليه في التطبيق النهائي للأداة .

وبخصوص معامل الارتباط فقد تم استخراجه عبر المعادلة الآتية :

$$ر = \frac{ن \quad س ص - (س)(ص)}{(ن\ س^2 - (س)^2)\ (ن\ ص)^2 - (ص)^2}$$

حيث ن = 170 (أفراد العينة)

س هي العلامات للفقرات الفردية

وص هي العلامات للفقرات السلبية .

س ص = 36.2

س = 24.14

ص = 24.06

$(س)^2 = 36.31$

$(ص)^2 = 38.81$

وبالتعويض في القانون نجد أن :

$$ر = \frac{24.06 \times 24.14 - 36.2 \times 170}{^2(24.06) - (38.81 \times 170)^2 (24.14) - 36.31 \times 170}$$

$$= \frac{593 - 6145}{6021 \times 5590} = \frac{5552}{3357390}$$

$$\text{ر} = \frac{5552}{5801} = 0.95$$

6. بعد التأكد من سلامة وصحة القائمة النهائية تم إنزالها على عينة الدراسة البالغة (170) طالباً وطالبة كلهم يدرسون في المستوى الرابع الفصل الثاني أقسام علمية فيزياء ن كيمياء ، أحياء وقد حدد مقياس ثلاثي أمام كل فقرة من تلك الفقرات لمعرفة مدى رضى كل طالب عن طرائق التدريس التي قدمت له حيث وضعت البنود الآتية أمام كل فقرة (بدرجة ممتاز – بدرجة جيد – بدرجة ضعيفة) وطلب من كل طالب أن يضع الإشارة (✓) تحت البند الذي يناسبه ، علماً أن الباحث أوضح لعينة الدراسة المفاهيم والمصطلحات الغامضة كالاستقصاء وحل المشكلة ومهارة البحث العلمي والتغذية الراجعة .

7. بعد استرجاع تلك القوائم من الطلبة تم تحليل البيانات باستخدام التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية حيث أعطيت الدرجة (3) للإجابة التي تمثل امتياز وأعطيت الدرجة (2) للإجابة التي تمثل جيد وأعطيت الدرجة (1) للإجابة التي تمثل ضعيف وذلك لغرض التعرف على مدى رضى كل طالب من عينة الدراسة على الفقرة التي قدمت له والتي تمثل ممارسة من ممارسات طرائق التدريس المقدمة ، وقد تم استخراج المتوسط الحسابي لكل فقرة كما يلي (أنظر المثال الآتي)

م	الفقـــــــــــرة	بدرجة ممتاز (3)	بدرجة جيد (2)	بدرجة ضعيف (1)	المتوسط الحسابي
1	تقدم طرائق تدريس حديثة ومتنوعة	7	81	82	1.55

يتضح من المثال السابق (الفقرة 1) أن (7) طلاب كانت درجة رضيهم عن تلك الفقرة بامتياز بينما أوضح (81) طالباً وطالبة أن رجة رضيهم عن تلك الفقرة كانت جيده و (82) طالباً وطالبة كانت درجة رضيهم عن تلك الفقرة ضعيفة ومتدنية ، وللتوصل إلى المتوسط الحسابي للفقرة وللكشف عن درجة رضى الطلبة عن تلك الفقرة فإننا قمنا بإجراء العملية الحسابية الآتية :

$$1 \times 82 + 2 \times 81 + 3 \times 7 = 21 + 162 + 82 = 265$$

$$1.55 = \frac{265}{170 \text{ (عينة الدراسة)}}$$

أي أن المتوسط الحسابي الذي حصلت عليها الفقرة رقم (1) هو (1.55) وهذا يعني أن درجة رضى الطلبة عن تلك الفقرة كان ضعيفاً ومتدنياً إذا أخذنا بالاعتبار أن الوسط المرجح لكل فقرة (2) أي أن الفقرات التي حصلت على درجة (2) فأعلى كانت درجة الرضى تتراوح بين الممتاز والجيد بينما الدرجات التي حصلت على أقل من درجة (2) هي في المستوى المتوسط والضعيف وهكذا وبنفس الطريقة تم استخراج المتوسطات الحسابية لكل فقرة من الفقرات والتي تراوحت ما بين 1 – 2 (أنظر الملحق رقم 2)

نتائـــج الـــدراسة

للإجابة عن السؤال الرئيسي للدراسة فقد قام الباحث بتحليل البيانات مستخدماً التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية ومعاملات الارتباط وكشف ذلك التحليل عن البيانات التاليـة مرتبـه ترتيبـاً تنازليـاً ابتداءاً من الدرجات العليا وحتى الدرجات الدنيا وعلى النحو الآتي :

م	الفقـــــــــرة	بدرجة ممتاز (3)	بدرجة جيد (2)	بدرجة ضعيف (1)	المتوسط الحسابي
1	تعمل طرائق التدريس على الانضباط داخل القاعات .	50	68	52	2
2	تنمي طرائق التدريس الجوانب التعاونية لدى الطلبة.	57	76	37	2
3	تعمل طرائق التدريس على تعزيز جوانب القوة لدى الطلبة .	55	67	48	2
4	تؤكد طرائق التدريس على السلوك المرغوب داخل القاعات.	39	66	65	1.84
5	تقدم طرائق تدريس تربط بين النظري والعملي .	25	75	70	1.74
6	تقدم طرائق تدريس مناسبة لمحتوى المقرر الجامعي.	29	69	72	1.75
7	تستخدم طرائق تدريس تراعي الفروق الفردية .	25	75	70	1.74
8	تعمل طرائق التدريس على كشف الأخطاء والعمل على معالجتها .	33	58	79	1.73
9	تسمح طرائق التدريس باستخدام التقويم المناسب .	39	55	76	1.71
10	تتيح طرائق التدريس المشاركة للطالب الجامعي .	28	65	77	1.70
11	تقدم طرائق تدريس مناسبة لمستوى الطالب الجامعي.	32	55	83	1.70
12	تستخدم طرائق تدريس مرتبطة بالمجتمع المحلي.	24	60	86	1.63
13	تستخدم طرائق تدريس تحث على الرجوع إلى المكتبة .	20	64	86	1.60
14	تحث طرائق التدريس على ممارسة العروض العملية.	24	51	95	1.58
15	تشجيع طرائق التدريس الطلبة المبدعون والمتفوقون.	24	49	97	1.57
16	تتيح طرائق التدريس استخدام الوسائل التعليمية.	26	44	100	1.57
17	تعمل طرائق التدريس على إبراز دور العلوم في تقدم الأمم.	22	42	106	1.56
18	تحث طرائق التدريس على تنمية التفكير الناقد للطلبة .	25	45	100	1.56
19	تعمل طرائق التدريس على تجنب جوانب الضعف لدى الطلبة.	23	43	104	1.56
20	تقدم طرائق تدريس حديثة ومتنوعة .	7	81	82	1.55
21	تحث طرائق التدريس على تنمية الفكر الإبداعي للطلبة.	27	47	96	1.53
22	تقدم طرائق تدريس من نوع حل المشكلة .	16	70	84	1.50
23	تحث طرائق التدريس على ممارسة الرحلات الميدانية.	20	45	105	1.50
24	تحث طرائق التدريس على مهارة البحث العلمي.	18	48	104	1.50
25	تقدم طرائق تدريس تحث على الاستقصاء.	12	51	107	1.44
26	تقدم طرائق تدريس تحث على استخدام المعمل.	20	52	78	1.44
27	تقدم طرائق تدريس من خلال أجهزة العرض المختلفة.	13	39	118	1.40
28	تقدم طرائق تدريس من نوع خرائط المفاهيم.	11	37	122	1.35
29	تسمح طرائق التدريس باستخدام التغذية الراجعة	8	42	120	1.34
30	تقدم طرائق تدريس من خلال استخدام الحاسوب	-	-	170	1

وبالرجوع إلى الأداة الرئيسية للدارسة (أنظر الملحق رقم (1)) يتضح التدني الواضح وعدم رضى الطلبة عن طرائق التدريس التي قدمت لهم حيث أظهرت نتائج التحليل عن عدم حصول أي فقرة من الفقرات المعروضة في أداة الدراسة عن مستوى (ممتاز) الممثلة بالدرجة (3) ولكن هناك ثلاث فقرات فقط رقم (19 ، 22 ، 23) حصلت على المستوى (جيد) الممثلة بالدرجة (2) بينما حازت الفقرات رقم 2 ، 6 ، 13 ، 14 ، 15 ، 17 ، 26 ، 20 على درجة تراوحت بين 1.84 – 1.70 ونستطيع القول بأن تلك الفقرات حازت على المستوى المتوسط ما بين الجيد والضعيف أما بقية الفقرات الأخرى فكانت في المستوى المتدني والضعيف .

ولتفسير تلك النتائج فيبدو أن الثلاث الفقرات التي حازت على المستوى الجيد إنما كان ذلك لأن تلك الفقرات تشير إلى تركيز طرائق التدريس على التفاعل والضبط داخل القاعات وتنمي الجوانب الإيجابية والتعاونية لدى الطلبة وهذا أمر متوقع من قبل الأساتذة المحاضرين حيث أنهم ومن دون شك يسعون إلى ضبط نسبي لقاعاتهم وإلى ترك التلاميذ يتعاونون ويتأزرون في المواقف الإيجابية بينهم البين .

أما الفقرات الثمان الأخرى والتي كانت في المستوى المتوسط فقد أتت تلك النتيجة لأن بعض الفقرات مثل 2 ، 13 ، 14 ، 15 تركز على الفروق الفردية والمشاركة الإيجابية من قبل التلاميذ وعلى مناسبة المقرر للمحتوى وهذا أمر أيضاً متوقع من قبل الأساتذة لتعزيز مثل تلك المواقف التربوية ولو بشكل نسبي وكذلك لأن الفقرات رقم 17 ، 26 ، 20 ركزت على السلوك المرغوب داخل القاعات وتقديم التقويم المناسب وهذا شيء ممارس من قبل الأساتذة حيث يقومون بتقديم الامتحانات الدورية والنصفية والنهائية وهذا الحال جعل الطلبة يستجيبون لتلك المواقف ولكن بصورة متوسطة ، أي أن درجة رضيهم عن تلك الفقرات كانت في المستوى المتوسط ، وإذا كانت هناك إحدى عشر فقرة هي التي حازت على المستوى الجيد والمتوسط فقط فللأسف الشديد كانت هناك تسع عشرة فقرة في المستوى المتدني حيث عبر الطلبة عن عدم رضيهم الكامل لما يقدم لهم من طرائق تدريس وقد عبر الطلبة عن تلك المواقف من خلال الإجابة على تلك الفقرات التي تشير إلى استخدام طرائق تدريس من نوع خرائط المفاهيم وحل المشكلة واستخدام الحاسوب والحث على الاستقصاء والتفكير العلمي والتفكير الناقد كما في الفقرات من 7–12 وهذا امر طبيعي إذا أخذنا في الاعتبار أن هناك افتقاراً كبيراً للتدريس عن طريق تلك الوسائط ، خصوصاً وأن الكلية والمعامل المتوفرة تفتقر لأجهزة الحاسوب وللمواد والأدوات اللازمة لأجراء مهارات التحنيط والتشريح ، وأن توفرت فهي شحيحة وقليلة ونادرة كما أن أساتذة الكلية يستخدمون في تدريسهم الأساليب التقليدية المتعارف عليها ، مثل السبورة والطبشور ، وهذا ما جعل الطلبة يعبرون عن عدم رضيهم عن طرائق التدريس من خلال أجهزة العرض المختلفة ، حيث لا تتوافر أجهزة العرض

من نوع الـ Power Poin والـ Data Show والـ Lab Top وأقلام الليزر ، والسبورات الفوسفورية ، والورقية والليزرية والرحلات الميدانية ، لذلك كان متوقعاً من الطلبة أن يعبروا عن عدم رضيهم عن تلك الفقرات والطرائق التدريسية التقليدية التي سئموها وشعروا معها بالملل خصوصاً وأن الكثير من الأساتذة يتعرضون لمساوئ الطرق التقليدية ولكنهم يمارسونها فعلاً أمام الطلبة مما يؤدي إلى تناقض كبير بين ما يقوله الأستاذ الجامعي ، وبين ما يقدم ويعرض للطلبة فعلاً .

التوصيـــــات والمقترحـــــات

من خلال النتائج السابقة التي كشفت عنها هذه الدراسة الميدانية فإن الباحث يوصي بما يلي :

1. تخصيص دورات تدريبية صيفية للأساتذة الجامعيين من غير التربويين لتعريفهم بطرائق التدريس الحديثة .
2. سرعة تأهيل أعضاء هيئة التدريس المساعدة في الجانب التربوي وخصوصاً فيما يتعلق بطرائق التدريس .
3. الحد من ظاهرة الأساتذة بنظام الساعات حيث أن الكثير من أولئك الأساتذة لا يلتزمون بالبرامج والتعليمات التربوية داخل الكليات ولا يتقيدون بالضوابط الأكاديمية .
4. توفير أجهزة ووسائل العرض الحديثة والمناسبة للأساتذة والاستغناء عن الأساليب التقليدية القديمة كالطبشور والسبورة .
5. توفير المواد والأجهزة المعملية المختلفة ليتسنى للأستاذ الجامعي الربط بين الجوانب النظرية والجوانب التطبيقية .
6. التركيز على ممارسة الأنشطة الطلابية بالكليات بما فيها الرحلات العلمية وتخصيص المستحقات المالية لذلك باعتبار تلك الرحلات من طرائق التدريس الحديثة .
7. توفير قاعات دراسية ومعامل كافية وتناسب عدد الطلبة الدارسين ليتسنى للأستاذ الجامعي استعراض ما لديه من طرائق تدريس عن طريق المجموعات داخل القاعة الواحدة أو المعمل الواحد .

المراجـــع

أولاً : المراجع العربية :-

1. أكمل حداد . (1988م) . تقويم فاعلية برنامج إعداد معلمي العلوم للمرحلة الالزامية في كليات المجتمع الأردنية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك ، الأردن .
2. إيمان محمد الجهراني . (2006م) . تقييم برنامج إعداد معلم العلوم بكلية التربية بجامعة صنعاء في ضوء معايير الجودة الشاملة .
3. باربارا وآخرون . (2000م). مؤلفين ، حسين عبد اللطيف وماجد الخطايب (مترجمين) . الأساليب الإبداعية في التدريس الجامعي ، دار الشروق ، عمان، الأردن.
4. سالم الأحمدي . (1978م) . إعداد مدرسي العلوم في المرحلة الثانوية في العراق . جامعة عين شمس . رسالة دكتوراه غير منشورة ، القاهرة .
5. صبحي حمدان أبو جلاله . (1999م) استراتيجيات حديثة في طرائق تدريس العلوم. مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، الكويت والإمارات العربية المتحدة .
6. عبد الوهاب كويران . (2004) . مدخل إلى طرائق التدريس . سلسلة الكتاب الجامعي ، جامعة عدن ، عدن .
7. مجاز التكريتي . (1987م) . تقويم برنامج إعداد مدرسي العلوم الطبيعية في كلية التربية من وجهة نظر الطلبة والتدريسيين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد .
8. محمد جلال سلامه . (2004م) . أهمية ودور الأستاذ الجامعي في تطوير طرق التدريس بالمرحلة الجامعية . كتاب المؤتمر القومي السنوي الحادي عشر (ج2) ، جامعة عين شمس ، القاهرة .
9. محمد صبري . (2004م) . بعض الرؤى لتطوير التعليم الجامعي . المؤتمر القومي السنوي الحادي عشر ، جامعة عين شمس ، القاهرة .
10. محمد مختار .(2004م) . تطوير المعلم الجامعي لتعميم الإعلان الجرافيكي بين الوسائط التقليدية والوسائط الحديثة . المؤتمر القومي السنوي الحادي عشر ، جامعة عين شمس ، القاهرة .
11. مصطفى الحمادي . (1989م) . تقويم برامج إعداد معلم العلوم بجامعة صنعاء . رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك ، الأردن .

12. محمد معابرة . (2003م) . تقويم برنامج مجال العلوم العامة في جامعة اليرموك ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك ، الأردن .

13. مصطفى بدران وفتحي الديب . (1980م) . تقويم البرنامج التربوي لإعداد المدرسين في قسم التربية بجامعة الكويت ، مطبعة اليقظة ، الكويت .

14. مصطفى الحمادي (2003م) . تطوير برنامج إعداد المعلمين في كلية التربية بجامعة تعز . في ضوء احتياجات الحياة المعاصرة . كتاب المؤتمر العلمي الخامس عشر (م2) ، جامعة عين شمس ، القاهرة .

15. ممدوح عبد العظيم . (2002) إستراتيجية مقترحة لتطوير المهارات التدريسية لدى طلاب التربية العملية بكليات التربية ، مجلة التربية العلمية . مجلد (5) ، ع (4) . الجمعية المصرية للتربية العلمية جامعة عين شمس ، القاهرة .

16. مكتب اليونسكو الأقليمي للتربية في الدولة العربية 0 (1994م) . التقرير النهائي للمؤتمر الخامس لوزراء التربية في الدول العربية ، القاهرة .

ثانياً : المراجع الأجنبية :

- lawrenz , F.(1987) . Evaluation of ateacher in Service Training Progoamm in Physical Science and Science Educaton , 71 (2) : 251 – 258.